بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم الحمد لله الذي خص العلماء بمعرفة الدقايق واسلكهم سبل الحقايق
وطرق الحقايق والصلاة والسلام على سيدنا محمد المرشح بالدلايل والايات وعلى اله
واصحابه الذين حاز والحسن الفضايل واشرف الكمالات وبعد فيقول
اسير الخطايا والزلات احمد بن يونس الحليمي الشافعي ضاعف الله له الدرجات
هذه عبارات شريفات وتحقيقات منيفة اقتطفتها من ثمر المولفات
وبدايع التحقيقات توضح الخفي بادنى اشارة وتبين المراد باوجز عبارة
وسميتها نتايج الفكر وثمر المولفات على الشرح الصغير لشيخنا العلامة لجمع المولين
على السيد قندية في الاستعارات فالله الله في العفو عن القرات والتجاوز عن المعثرات
فاصلح الخلل واغفر الطرف عن الزلل فاني معترف بالقصور عن ارتقاء هذه الذرى
وهذا اوان الشروع في المقصود فاقول بعون القادر المعبود

بسم الله الرحمن الرحيم بعضها حقيقة لغوية وهي الباء ولفظ الاسم
ولفظ الجلالة اما الباء فلاستعانة او المصاحبة او الملابسة وهي ان
جملة معانيها الحقيقة واما الاسم فلانه لغة ما دل على مسمى وهو مفرد
مضاف فيعم فاستعماله في ما صدقاته كالخالق والرازق استعمال اللفظ فيما
وضع له واما الجلالة فلاستعمالها في معناها وهو الذات الموصوف
بواجب الوجود وبفضلها الاعظم وهو الرحمن الرحيم المشهور فيه
انه مجاز لغوي لاعقلي لان التجوز في اللفظ لا في الاسناد وهو اما
مرسل علاقته السببية او اللزوم العادي وذلك ان الرحمة التي هي
اصلها معناها لغة رقة القلب المقتضية للانعام او ارادته ولما
استحال هذا المعنى في حقه تعالى فسرت بمعنى مناسب وهو
اعتبار الغاية اعني الانعام او ارادته المسببان عن المبدا الذي هو
الرقة او اللازمان له عادة ثم اشتق منها لهذا المعنى المناسب وصفان
له تعالى وهما الرحمن الرحيم بمعنى المنعم او المريد للانعام فاستعمال الرحمة
في الانعام او ارادته مجاز مرسل اصلي واستعمال الوصفين في المنعم
او المريد مجاز مرسل تبعي لجريان التجوز في المشتق بعد جريانه في المصدر
واما استعارة تمثيلية بان يشبه حاله تعالى في ايصال المعروف الى عباده

وتعميمهم به بحال ملك عطف قلبه على رعيته فاوصلهم معروفه
وعممهم به ثم استعمل اللفظ الدال على حال الملك وهو الرحمن الرحيم
في حاله تعالى والاولى بل اصوب وان قال بهذا جمع من
المحققين لانه لا يجوز اطلاق الحال عليه تعالى لعدم وروده
ولان حقيقة التمثيلية ان يكون كل من المشبه والمشبه به هيأة
منتزعة من متعدد وكذا الجامع بينهما وذلك لا يظهر فيما نحن
فيه مع ما فيه من اساءة الادب كما لا يخفى ومقابل المشهور انه
حقيقة شرعية ورد الوصف بهما في القرآن وان اولا بما تقدم
ولا مانع من ان الشيء الواحد يكون حقيقة ومجازا باعتبارين
مختلفين كما مر اتى
المحمد لله عدل عن الاصل الذي هو الفعل
اذ اصل الحمد لله احمد وحمدت الله حذف الفعل واقيم مصدره
عليه ثم رفع وادخلت ال لقصد الجنس او الاستغراق او العهد اقصد
للدوام والاستمرار لان الفعل يدل على التجدد والحدوث وبهذا
تعلم رد ما ذكره الشيخ عبد القاهر الجرجاني في دلايل الاعجاز
من ان الجملة الاسمية لا تفيد الدوام الا تري الى قولك زيد منطلق
فانه لا يفيد سوى ثبوت الانطلاق لزيد لما علمت انما افادت
الدوام بواسطة العدول وقد عدول فيما ذكره كذا حققه المحقق اتى
وذكر هو نفسه انها تفيد الدوام بنفسها من غير عدول ووجهه
ان المنافقين لما كان الكفر راسخا في قلوبهم لا يزول وكفرهم ايمانا يدل على
عدم الزوال يعني انا معكم انما نحن مستهزئون اي كانا ثبوتا معكم
لا كونا ثم زالا ادعاء حدوث الايمان يقبل منهم عبر وا بما يدل على الحدوث
فقط وهو الفعل فقالوا امنا اي حدثنا الايمان بعدما لم نكن
فقد دلت الاسمية بنفسها على الدوام بلا عدول ولنا انها لم تدل
بنفسها على الدوام بل بالقرينة وهي موافقتهم لشياطينهم اي
اي شيطاني دينهم ورؤسايهم في عبادة الاصنام فلحق ما ذكره
المحقق اتى
الذي نعت الجلالة وفيه ايما الصلة مع الموصول
في قوة المشتق وتعليق الحكم على المشتق يؤذن بعليته ما فيشعر بان

بثبوت الحمد له تعالى لاجل هذا الوصف فان المعنى الحمد ثابت لله لاجل
اتصافه بالحمد الحقيقي مع انه يستحق الحمد لذاته كما يستحقه لصفاته وجاب
العلامة القاسمي في اباته عن نظايره بانما ذكر ليس علة لاستحقاق الحمد
بل لانشاء المؤلف وكانه قال علة انشائي الحمد هي انه تعالى هو المستحق
للحمد حقيقة الخ الحمد اعاد لفظ الحمد مظهرا اياها لاسلذاذه اي وجدانه
لذيذ الخ قوله بالحمد اللساني الذي الواقع قلت لنا البلاني متكن ام ليلي من البشر حيث
لم يقل ام هي وانما ذكر لفظة الايماء الى ان اللذة الحقيقية الحسية كالحلاوة للحاصل
باللفظ بل الذي يحصل به ايماء ما حقيقة تاؤه للنقل من الوصفية الى
الاسمية لان حقيقة من حقق معنى ثبت فالحقيق الثابت نقل الى اللفظ المستعمل
في معناه وهو الحقيقة اللغوية او اسناد الفعل وما في معناه الى ما هو له عند المتكلم
فيما يفهم من ظاهر حاله وهي الحقيقة العقلية والظاهر ان النقل على سبيل الحقيقة
العرفية لا على سبيل المجاز لتجرد ان المعنى الاصلي الحيث صار لا يفهم الا بقرينة
وتقرير الحنبصين هنا ان يقال اذا اثنى الله على ربه بنحو الله لا اله الا هو الحي
القيوم حمد الرب فاسناد حمد المبني للمجهول الى الرب تعالى حقيقة عقلية
لانه اسناد الفعل الى ما هو له وحقيقة لغوية لان الحمد استعمل في معناه
الموضوع له وهو اثنا وهو لغيره هو عطف على الحمد الواقع
مبتدا والعامل فيه الابتدا ولغيره عطف على اله المتعلق بالحمد
على انه مفعول له بواسطة اللام ويجاز عطفه على حقيقة الواقع خبرا لان
والعامل فيه المبتدا فيلزم العطف على معمولين لعاملين مختلفين وهو ممنوع
اذ المتقدم الجار نحو في الدار زيد وفي الدار عمرو ويجاب بانه من عطف الجمل
لا من عطف المفردات حتى يلزم المحذور على انه قيل بجوازه وان لم يتعد الجار
لان المتعلق على منعه انما هو العطف على معمولان لعوامل مختلفة واما الجواب
باحتمال ان الشارح مشى على القول بان العامل في فاعل من المبتدا والخبر واحد
وهو الابتدا فلا يظهر لان الغير معطوف على اله والعامل فيه المفعولية لا الابتدا
كما علمت فهو بناء على ان معمول معمول الشيء معمول لذلك الشيء فظهر لكن باطل
كما ذكره ابن عبد الحق السنباطي ولا يلزم ان يكون المضاف اليه معمولا للعامل في المضاف
فيلزم عمل الفعل الجر في المضاف في نحو جاء غلام زيد وهو باطل بالاتفاق

فالمجير

فالمجير اليه انما تعتبر لغيره متعلق الهو ولا يرد ان الجار لا يتعلق
بالضمير لان نحله ما لم يكن ضمير المصدر كما هنا كقوله وما لحربي الا ما علمتم
وذقتم وما عوهدتما بالجر بيت المترجم اي وما الحديث عنها والضمير
فيه كالضمير في له عاد الموصول وكلا الجملتين صلة فلا يقال ان
ان الموصول الاسمي لا بد له من صلة وعايد وقد تقدما
مجاز ان قلت هل يصح ارادة المجازين هنا كما صح ارادة الحقيقتين
فالجواب لا بل يتعين ارادة العقلي اعني اسناد الفعل او ما في معناه
الى غير ما هو له عند المتكلم بقرينة تفي ثبت الرجع الفعل اذا صدر
من الموحد دون اللغوي اعني استعمال اللفظ في غير ما وضع له
لعلاقة وفرض شيوعه نحو اسناد احمد زيد اسنادا الى غير ما هو له اذ المتحق
للحمد في الحقيقة هو الله لانه المنعم الحقيقي والعبد منعم بحسب الظاهر
فهو منعم سبب والاسناد للسبب مجاز عقلي ووجه عدم صحة
المجاز اللغوي ان الحمد موضوع للثنا بالجميل سواء كان متعلقا بالله
او غيره ولم يقف على اشتراط ان يكون متعلقا بالله فقط
المحيط بالشيء ثان للفظ الجلالة ورد الوصف به في القرآن
وكان الله بكل شيء محيطا والله من ورائهم محيط وهو سببي للرفع ظاهر
وهو العلم المضاف للضمير وجي زقطعه على الخبرية لمبتدا
محذوف او المنصوبة لتعيين منويته مدلوله ومعنى المحيط
علمه المتعلق علمه تعالى تكشاف تعلقا تنجيزيا قديما
قوله باسرار جمع سر بمعنى النكتة لا بمعنى ما قابل الجهر اعني الكلام
الخفي ولا بمعنى الجماع كما قيل به في قوله تعالى ولكن لا تواعدوهن سرا
واضافتها للبلاغة من اضافة الجزيات الى كلها ان اريد بلاغة
الكلام اعني مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته لان المراد بالبلاغة
بالاسرار الجزيات التي اقتضتها كالمسانيد في مقام يقتضيه وعدمه
في مقام لا يقتضيه والتعريف والتنكير في المسند اليه والمسند
ونحو ذلك ومن اضافة المسبب الى سببه ان اريد بلاغة المتكلم
وهي ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ بليغ واشكال الملكة

نسب عادي في العدة على الاسرار والاضافة تافي لاولى ملابسه

نحو فتى له اذا كوكب الحمراء لاح بسهيل اذا ت عرضها

في القبايل البلاغة مصدر بلغ بضم اللام لان فعالة

بفتح الفاء ينقاس فيه نحو جمالة وجزر دجراله بضمه الميم

والزاي ووجوه البراعة من برع الرجل بضم الراء

افاق اخرانه فهي قريبة من البلاغة لان بها التفوق ولا يخفى ما في كلمة

من الاستعارة المكنية في البراعة والوجوه التخييل او التصريحية

في الوجوه والقرينة اضافتها للبراعة وتقريرها ظاهر لمن

له ادنى المام بالغ ودلايل جمع دليل على غير قياس والقياس

ان يكون جمعا لدلالة والمراد بها الامارات الدالة على الاعجاز في كلامه

تلميح الى اسم كتاب في هذا الفن للشيخ عبد القاهر الجرجاني

هما اسرار البلاغة ودلايل الاعجاز الاعجاز مصدر اعجز بمعنى

اثبت العجز في الغير فعنا الحقيقي اثبات العجز استعير لاظهاره

من اطلاق اسم الملزوم على اللازم استعير للازم اللازم وهو اظهار

صدق النبي صلى الله عليه وسلم في دعواه الرسالة فاستعماله

في اظهار صدق النبي صلى الله عليه وسلم مجاز عن مجاز عن حقيقته

والداعي لهذين العدول عن الحقيقة الى المجاز كونه المقصود بالذات

من المجموع علي سيدنا متعلق بمحذوف خبر الصلاة والسلام

اي كائنان علي سيدنا الخ ويحتمل ان يكون خبر السلام وخبر الصلاة محذوف

يظهر ان الله وملايكته في قراءة الرفع اي يصلي وملايكته يصلون

والاول اولى لان في الحذف كلفة لنا عنه غنية المرخ صفة لمحمد

لاسيدنا الواقع فوع محمد بدلا منه او عطف بيان وكلاهما لا يتعد على النعت

ماخوذ من الترشح بمعنى التقوية على صيغة اسم المفعول اي

الذي قواه الله او على صيغة اسم الفاعل ومنصوبة بمحذوف اي المقوي

دعواه وان كانت رواية المعه تثبت على صيغة اسم المفعول فان

فان قلت اسماؤه صلى الله عليه وسلم وصفاته توقيفية والمراد

وصفه بدليل كيف التوفيق مع قوله الاتي سالني ان اصرف التهمة

نحو اختصاره والاقتصار اذ الاختصار انما يكون من امور ثابتة

قوله للخرقاء التي في عقلها

خفة وبها حماقة وكانت

صفره لاخفاء اسماء تضيع

وفيها طول الصيف فاذا

طلع سهيل وهو كوكب

بقرب القطب الجنوبي

يطلع عند ابتداء البرد

ونهايته في الشتاء وحين

فطلوعها الذي يبصبر

غنم لا خفاء بان اليمن في

فراقها استعدادا له

والصحة بفتح الضاد المعجمة

سهيل رفع بدل من

كوكب او عطف بيان

واذا تعني فرقت

ومويد بالايات فهو عناية قولك النبي قايم مثلا لامن باب

اطلاق الوصف عليه من غير حكم كما لماحي والعاقب ثم للخفي

ما في كلامه من براعة الاستهلال وهي في اللغة التفوق من برع

الرجل اذا فاق اقرانه ونشا عنه حسن الابتداء فيستعمل بها به مجاز

مرسل علاقته البببية والمسببية في الاصطلاح ان يشير المتكلم

في طالعة كلامه الى مقصوده ووجه التسمية ان المتكلم يفهم غرضه

من كلامه عند رفع الصوت به ورفع الصوت لغة الاستهلال

يقال استهل المولود صار خا رفع صوته عند الولادة اما براعة

المطلب فهو تقديم الثناء على المقصود وبراعة المقطع فهي ما شعر

بالانتهاء كقولهم في الخر وسئاله حسن الختام بالايات

والدلايل ان اريد بهما المعجزات من حيث هي فالعطف للتفسير

وان اريد بالايات القران والدلايل ما يعمه وغيره من بقية

المعجزات فمن عطف العام على الخاص ومن تبعهم اي بالعمل

الصالح وان قل ليعم الدعاء كل مسلم اذ هو اولى من التخصيص بخبر في ذلك

ثم قوله ومن تبعهم يعني ان المراد بالاز هنا هو معنى بني هاشم والطلب

والالوار يديه الاتباع لضاع قوله ومن تبعهم اذ لا معنى له لان

الاتي كل مسلم فليس ثم غير هم بتبعهم بالفاء متصل جمع

فاضلة بمعنى النعمة المتعدي اثرها للغير كالكرم والعلم والشجاعة

باعتبار اثارها والفضايل جمع فضيلة بمعنى النعمة القاصرة

كهذه المذكورات باعتبار انها ملكات راسخة في النفس فكل

يصدق عليه انه فاضلة وفضيلة بالاعتبار كما علمت فاندفع ما قيل

في هذا المقام ولا حاجة لاطالة الكلام فقد كنت شرحت

ان مثل استفادة المضي علمت من شرح الفعل الماضي فلا حاجة لكنت

فالجواب ان فايدتهما دفع توهم النفي في شرح اي انه بمعنى

اشرح مثل في اسم الله يعني باني وناداي اصحاب الخشبة بمعنى ناداي

فان قيل كيف التوفيق مع قوله الاتي سالني ان اصرف التهمة

نحو اختصاره والاقتصار اذ الاختصار انما يكون من امور ثابتة

حيث يراد به اولا مزاياه معتدا به او رجع عليه الضمير وكان باعتبار اللفظ
والماهية على ان الحقيقة والمجاز من عوارض الالفاظ للمعاني فيكون لفظ
الحمار بصفة حقيقة والمجاز في اتيانها قال شيخنا والاول بعيد لذلك وظهر ان قوله كحمار
ليس للتشبيه لكونه مثالا للمنقل عن الحقيقي والا للاثبات كما توهمه
الشريف العصام فالاولى تقدير كمثال او كالبيان انتهى وان كان له
تابع الخ هذا مقابل قوله فيما سبق اذا لم يكن المشبه الخ اي وان كان المشبه ذا
بوجه حقيقة لان وجهه اختراعي لان ذلك مذهب السكاكي وفحكم عليه
بانه تعسف كما تقدم بيانه سو لخا مستعارا لذلك التابع على طريق التصر
يح قال شيخنا الشرط الاول رعاية اصل الاستعارة اذ لم يمنع مانع
انتهى وهو بعينه ما ذكره العصام اي طريقها التصريحية استعارة اي الا
فاقة بيانية ومنشأ ما ذكره بعد الوجه عبارة الكشاف بعين العبارة
الكشاف ومنشأ ما ذكره بعد الوجه ومنع له وجه العصام كونها منشأ
برأسه له انه يجوز جعل عبارة الكشاف كما الظاهر اعتبار مضيا على ما اذا استقام
استعمال اللفظ واريد المشبه به واراد المشبه فلا يكون استعارة الا اذا استقام
استعماله فيه اما اذا لم يستقم استعماله فيه بان استعمل فيه بدون شيوع بانه
يكون بناء على معناه الحقيقي فيتلخص من كلامه انه اذا لم يكن المشبه ذا وجه
اصلا او كان ولم يشع استعماله في واراد المشبه به يكون بناء على معناه الحقيقي
وكلام المصنف غير خال بالاول مطلقا وعرفا يحسن ان تكون عبارة الكشاف منشأ
لما ذكره هنا لان فحينئذ كونها منشأ ان لا يكون بناء لغة وانت اذا قابلت بين
اللفظية ظهرت لك المغايرة فما اذا كان المشبه ذا وقد يشيع ذا وقد المشبه
به ولم يشع استعماله فيه وكلام الكشاف يقتضي انه حقيقة وكلامه هنا
يقتضي انه استعارة قال شيخنا الشرط الحقي والاول وجوابه انه لا دليل على
هذا الحمل وقول الكشاف شاع استعمال النقض لخصوص المادة يعني انه انتهى
انه شاع استعمال النقض لانه يستوفي في كل مادة الشيوع والقرينة لا تخصه
بالشيوع وبسط ما لخصته من انه اذا لم يحقق الشيوع لا توجد قرينة ما
نعة انتهى الدرجة الخامسة في تحقيق ما زاد على قرينة المكنية من
الملائمات جواب التعبير الخ تلخيصه ان قرينة الاستعارة المصرحة من

ملائمات

ملائمات المشبه كبرمي فلا تليسر هذا في نسخة الاصل واما غير الاصل فلا تشتبه
والاول اولى لانها الاصل والاصل اصل لان يتبع فلا تتيسر به الترشيح لكونه من ملائمات
المشبه به فلا سبيل الى الاعتراف بالقرينة نعم ذلك ظاهر بالنسبة لقرينة المكنية لا
لتناسبها بالترشيح لكونهما من واد واحد لكن يبقى ان تغيير الشرط لجواب سو
ذين بان ما ذكر اعم فكان خطأ وانه للجواب عنه وقد بنا فيه على قوله فيما بعد وقد يجاب
الخ وكان الانسب ابدال الجواب بالاولى اذ لا معنى للاعتراف الخ فتدبر قال ما ذكر
انما يظهر بناء على ان العهد للاعتراف ويحتمل ان يكون لبيان الواقع فلا يرد هو الاصل
في القيود كما هو فحوى وسقط ما اورده اصله لمنشأ الخلل اي منشأ شبهة
كذلك الظاهر انه تأكيد للتشبيه المستفاد من الكاف وقوله كما سيمر به
بعد انظر مر عبارة وللبيضاوي وثانيا بعد والظاهر انه تفنن في التعبير
والاولى عكسها وعبارة المحلي بلفظ واحد لا استقام ما زاد على قرينة المكنية
الخ فتفيد ان ما كان زائدا على قرينة المكنية وداخلا في قرينة التخييلية يعد
ترشيحا مع انه ليس كذلك بل لا بد بعد ذلك ترشيحا ان يكون زائدا على قرينة
المكنية وقرينة التخييلية ايضا فكان عليه ان يقول كذلك بعد ما زاد على قرينة
المكنية وقرينة التخييلية وردبان قرينة المكنية استعارة تخييلية وهي لا تنافي
الارجع قرينتها فالحاجة الى اشتراط زيادة الملائم على قرينة التخييلية وهذا او
جه اقول في الرد بحثت عنها هذا ذكر فتامل هذا وفي ان التجريد والمكنية مثل تجريد
المصرحة فعمل الذكر بان يقول وكما بعد ما زاد على قرينة المصرحة من ملائمات
المشبه تجريد الخ ذلك بعد ملائم المشبه والمكنية تجريد او وقوله هذا ذكر في الاصل
من انه بعد تسليم ان مثل ذلك في المكنية يسمى تجريدا او اطلاق العموم منه
غفلة عن عبارة المصنف فيما سيمر فانه ترجم بالعقد لقرينة المكنية وما زاد عليها
من الملائمات ذكر ملائمات المشبه به فالاولى ان يقال انما هو لتفنن عبارة الترشيح
للاحتراز عن ان تعرف الترشيح انما هو بشانه لشرفه من التجريد والتجاوز
بالاولى بسببه ويجوز جعله ترشيحا للتخييلية الخ فالمناسب للنسبة ان يقول ان
كانت الخ لان التخييلية مصرحة عندهم او المصرحة ليست ترشيحا سواء كانت
قرينة المكنية او غير قرينتها وبالجملة فيتحصل من كلامه ان الترشيح يكون
اما للمكنية او لغير قرينتها سواء كانت قرينتها تخييلية او تحقيقية كما هو

وان ينفعه كل ما تلفظ به من تسليم مجاور خير
خلق الله عليه افضل الصلاة واتم التسليم امين
وكان الفراغ من كتابته يوم الاثنين
يوم خلت منه عشرة ايام
سنة ١٤٧٧

نهاية المخطوطة